

51- شرح المنظومة الحائية لابن أبي داود (في مجلس واحد)

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. امين. قال الامام الحافظ ابو بكر عبد الله ابن سليمان ابن الاشعث السجستاني - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى في القصيدة الحائية بسم الله الرحمن الرحيم تمسك بحبل الله واتبع هدى ولا تك بدعي لعلك تفلحوا ودين بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو - [00:00:20](#) وتربحوا وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وافصحوا ولا تكن في بالوقف قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح. احسنت هذه هي القصيدة ايها الاخوة هي من المنظومات القديمة السلفية في العقيدة النقية التي اثرت عن السلف - [00:00:40](#) صالح رضوان الله تعالى عليهم هذه القصيدة للامام الحافظ ابي بكر عبد الله بن سليمان ابن الاشعث السجستاني. وهو ابن الامام ابي داود صاحب السنن ابن الامام ابي داود صاحب السنن - [00:01:07](#) متوفى سنة ستة عشر بعد الثلاث مئة فهو قبل ابي الحسن الاشعري وقبل بمنصور ما تريد وقيل اه وجود الاشعرية ووجود الماتوريدية واما بعض الناس يطعن في هذه القصيدة بالطعن في الامام - [00:01:24](#) فيقول ان والده قال عنه كذاب. هذا لم يثبت ايها الاخوة. ننتبه لهذا. لم يثبت عن الامام ابي داود انه كذب ابنه تكلم بعض العلماء في حفظه من ناحية الحديث لا يظنه قد يكون رجل اماما في شيء ظعيف في - [00:01:44](#) اخر مثل الامام عاصم ابن ابي النجود تعرفونه ولا ما تعرفه احد يشك في امامته في القراءة امام من ائمة القرآن باتفاق العلماء لكنه ضعيف في الحديث. طيب الامام ابو حنيفة رحمه الله امام من ائمة الفقه ما احد - [00:02:04](#) يشك في امامته في الفقه. لكن تكلمه في حفظه رحمه الله تعالى اذا كون الانسان امام في شيء لا يعني انه لازم يكون في كل شيء كونه رحمه الله مثل نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري امام جبل من جبال السنة في الاعتقاد - [00:02:21](#) لكن في الحديث متكلم فيه لماذا؟ من ناحية حفظه وهذا ما يظنه رحمه الله تعالى فالامام ابو داود رحمه الامام ابو بكر عبد الله ابن ابي داود الامام ابو بكر عبد الله ابن ابي داود متكلم في حفظه للحديث - [00:02:42](#) لكنه رحمه الله من ائمة السنة ماذا يقول في هذه الحائية المشهورة العظيمة يقول تمسك وهذا امر واصله في كتاب الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم - [00:03:00](#) مسلمون واعتصموا بحبل الله قال تمسك بحبل الله. حبل الله القرآن والسنة واتبعوا الهدى الهدى ما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. من الدلالات السير العملي واتبع الهدى. الهدى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الادلة والسير العملي في حياته - [00:03:18](#) ولا تك بدعي لعلك تفلح اذا امر بامرين بالتمسك بالكتاب والسنة واتبع الهدى فمن اراد ان يكون سنيا لا سبيلا الى سنينته الا بالتمسك بالكتاب والسنة والسير على جادة الهدى الذي - [00:03:49](#) عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتبع الهدى الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وهذا جاء منصوص باية النساء ومن يشاقق الرسول من بعدى ما تبين له ها الهدى - [00:04:08](#)

ها ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى اذا اتباع غير الهدى واتباع غير سبيل المؤمنين معناه ضلالة ما في كلام ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في كل جمعة يقول كما في حديث جابر وفي حديث ابن مسعود وغيره في كل جمعة يقول انتبه يقول -

[00:04:23](#)

ان خير الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ما في كلام ولذلك عكسه البدع ولا تك بدعيا لعلك تفلح البدعي هو الذي يقول قولاً على خلاف السنة. او يعتقد اعتقاداً على خلاف السنة - [00:04:45](#)

او يعمل عملاً على خلاف السنة اي السنة؟ السنة العملية التي كان عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بس هذا هو الواجب لعلك تفلح الفلاح مرتبط بهذا قال الله عز وجل يا الذين امنوا اتقوا الله حق التقاة ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. الى ان قال في اخر الاية - [00:05:10](#)

ولتكن منكم امي يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلح قال ودين بكتاب الله. هذا تفسير معنى التمسك فعل امر من التدين اي تدين بكتاب الله عز وجل - [00:05:38](#)

مو بعقلك ولا براسك. جن فعل امر من التدين. اي تدين بكتاب الله. اي تقرب الى الله ديانة بما امرك الله بكتابه وكتاب الله هنا القرآن. وهو اسم من اسماء القرآن - [00:05:59](#)

والسنن التي اتت عن رسول الله السنن هنا على اصطلاح الامام ابي بكر عبد الله ابن ابي داود السنن المقصود بها الطريقة فهي اعم اعم من الاقوال والافعال لانها تشمل التركات - [00:06:16](#)

وتشمل الافعى. لذلك ايها الاخوة هذه خمسة اصابع ذكرناها لكم ونذكرها من جديد انتبه الان الهدي الحقيقي اذا اراد الانسان ان يكون عليه تسأل نفسك في اي اعتقاد تعتقده في اي عمل تعمله في اي - [00:06:38](#)

لقول تقوله اسأل نفسك هذا السؤال هل قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب لم يقله لم يفعله سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

طيب لم يسكتان. اذا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبه تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون نية هذا هو الاعتقاد الصحيح ما فعله رسول الله نفعه. ما قاله نقوله ما سكت عنه نسكت ما نهى عنه - [00:07:12](#)

عنه ما تركه نترك هذا هو الهدي ولذلك احسن شيء تجادل به اهل البدع لا تجادلهم بكتاب الله. اسألهم سؤال واحد يفعل اي شيء يقول اي شيء يعتقد اي شيء اسأله - [00:07:33](#)

هل فعله رسول الله بس اسألوا عن الشيء العملي يأتي انسان ويؤسس حزب قل له لماذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم اسس الاحزاب؟ او امر المهاجرين والانصار ان يكونوا - [00:07:50](#)

حزبا واحدا بس يأتي انسان ويريد ان يقول والله انا مذهبي كذا وانت مذهبك كذا طيب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة على المذاهب؟ بس المسألة سهلة ترى جدا دايماً امسكه وخذه الى الطريقة العملية - [00:08:07](#)

والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وترحم. الحمد لله. هذه السنن منقولة بالاسانيد بالاسانيد رواة ائمة مشهورون تنجو وترحم. تنجو لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي - [00:08:29](#)

يدخلون الجنة الا من ابي قالوا ومن يابى يا رسول الله ها قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني طيب وتريح؟ قال الله تعالى ان تطيعوه ها تهتدوا ان تطيعوه تهتئ - [00:08:45](#)

قال وقل الان دخل في بين المنهج الذي تسير عليه في الاعتقاد بين الطريقة التي سار عليها الصحابة رضوان الله عليهم الان ان يبين مسائل الاعتقاد. قال وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وافصل - [00:09:04](#)

كلام الله عز وجل صفة من صفات الله وصفات الله لا تكونوا مخلوقة لان الله عز وجل بذاته واسمائه وصفاته الخالق ومن سواه مخلوق ومن سواه مخلوق قال وقل غير مخلوق كلام مليكنا - [00:09:24](#)

هذا الكلام يقول سفيان ابن عيينة ادركت الاكابر في مكة والمدينة والعراقين ووالى اخره. سبعين كلهم يقولون القرآن كلام الله غير

مخلوق. كلهم يقولون ائمة السلف جمع الامام ابو القاسم هبة الله الطبري اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة اكثر من خمس مئة نفس - [00:09:52](#)

من علماء الامصار على مختلف الازمنة وهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق غير مخلوق. من الذي قال مخلوق؟ شردمة من المعتزلة كواصل ومعبد وابن ابي دؤاد ومن على شاكلته - [00:10:25](#)

قال وقل غير مخلوق كلام مليكنا. لماذا نقول هذا الكلام؟ قال بذلك دان الاتقياء وافصحوا ومن هؤلاء الاتقياء الائمة الذين ادركهم سفيان والعلماء الذين ذكرهم اللانكاي وعلى رأسهم امام اهل السنة - [00:10:49](#)

مبجل ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل يكفيك امامة واقتداء ولا تكن في القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح. هذا قول اخر من اقوال اهل البدع انهم - [00:11:07](#)

نقول القرآن كلام الله ونسكت. ليش تسكت قال آآ لانه ما جاء مخلوق ولا غير مخلوق؟ طيب السكوت كان يسعك قبل وجود البدع اما مع وجود البدع لا يسعك السكوت. اما ان تقول بالحق او بضده. ما في وسط. الان ما في وسط لو كان في وسط جاز لنا ان نسكت - [00:11:26](#)

الشيء اما موجود واما غير موجود. ان قالك قائل الله موجود ولا غير موجود شو تقول ان يقول لك انسان الله حي ولا ميت في وسط ما في وسط ماذا تقول؟ الله الحي - [00:11:51](#)

الان القرآن كلام الله اما مخلوق او غير مخلوق ما في وسط فما يسعك السكوت. لذلك هو يقول الامام ينيك لا تكن بالقرآن بالوقف قائلا. تقول القرآن من كلام الله وتسكت - [00:12:05](#)

يقول انا اقف هنا ليش تقف؟ الان وقفك علامته احد اميرين اما جهلك فاترك الجهل واقتدي بالاتقياء وافصح بما افصح واما ان وقفك بناء على عقيدة فاسدة في قلبك وهذا الذي قاله الامام قال كما قال اتباع لجهم واسجى - [00:12:19](#)

الجهم لما دارت الدائرة عليهم ودالت الدولة لاهل السنة ودانت الدولة لاهل السنة تذرعو وراء القول بالوقف لتسليك معتقدهم بان القرآن مخلوق لذلك كان الامام احمد يقول الواقفة شر من الجهمية - [00:12:43](#)

اللفظية شر من الجهمية. لماذا؟ لانهم يتسترون. فربما الجهال يغترون بهم كما قال اتباع للجهم. المقصود بالجهم هنا الجهم بن صفوان الترمذي. وكان مجوسيا اباؤه واجداده اظهر الاسلام وهو زنديق - [00:13:09](#)

قد قتل بلسان الشرع وبفتاوى اهل العلم القائلين بالصدع والحق واسجح اصل الاسجاح كون الانسان يعني يظهر الشيء بالصرخ بلجلجة و بطل باطل قال ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ هذه مسألة تالئة من مسائل الجهم - [00:13:33](#)

انهم تستروا باللفظ ليصلوا الى العوام ان القرآن مخلوق يسألون العامي يقول له تعال انت صوتك شنو يقول صوتي مخلوق حركاتك حركاتي مخلوق قالها اذا نحن لا نقول القرآن مخلوق يقول الفاظنا بالقرآن مخلوق - [00:14:04](#)

طيب يا جاهل يا زنديق انت الان حينما تقول هذا الكلام انت ما تتكلم عن صوتي ولا تتكلم عن حركات انت تتكلم عن كلام الله انا مت صوتي راح كلام الله يروح ولا يبقى؟ طيب الاف من القراء ماتوا؟ هل مات القرآن؟ يعجبني ان - [00:14:26](#)

دخل على المعتصم فقال احسن الله عزاء امير المؤمنين قال في ماذا يا رجل؟ قال مات القرآن. قال ويحك القرآن يموت! قال يا امير المؤمنين ما من مخلوق الا ويموت! تعجب - [00:14:50](#)

طبعاً خليفة ويقول بهذا القول ها ما عرفت كيف يرد على هذا العامي من المسلمين كلام واضح فانت الان لما تسمع انسان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى هذا كلام منه - [00:15:07](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم بصوته صح طيب اذا هو مات كلام الرسول يبقى ولا يموت اذا ما نستطيع انتبه الان القرآن كلام الله ولفظك انت صوتك انت حركاتك انت مخلوقة القرآن كلام الله - [00:15:28](#)

واوراقنا مخلوقة لكن القرآن كلام الله ليس بمخلوق فالقرآن كلام الله يوجد في المصاحف مجبورا وفي الصدور محفوظا وفي اللسان مقروءا وفي الاسماعيل مسموعا هو كلام الله. لا يتغير. الصوت يتغير. الخط يتغير - [00:15:45](#)

تغير الورق ويتمزق. القرآن كلام الله يبقى كما لذلك قال الامام احمد كلمة جامعة. القرآن كلام الله غير مخلوق حيثما اتصرف ما لنا علاقة نحن ما يتعلق بكلام الله من افعال المكلفين. افعال المكلفين مخلوقة. اصواتهم حراك. لذلك انت الان اذا سمعت شخص يخطئ في القرآن - [00:16:09](#)

تقول تقول اخطأ الامام ولا تقول القرآن غلط شفت شلون فهذه مسألة واضحة ولا تقل القرآن خلق قرأته لا قراءتك هو كلام الله عز وجل وفعلك انت مخلوق. اما المفعول الذي هو كلام الله ليس بمخلوق. فان كلام الله باللفظ يوضح - [00:16:34](#)
قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله جا واحد من المشركين قال يا جماعة ها اجيروني طيب يبي يسمع كلام الله. انت جيت قرأت عليه كلام الله - [00:16:57](#)

هو الان سمع كلام الله بلفظك ولا بلفظ النبي اجب بلفظك بلفظك بصوتك او بصوت الرب بصوتك اذا القرآن كلام الله يبقى كلام الله وان سمع بصوتك لذلك قال الله فاجره حتى يسمع كلام الله ما قال حتى يسمع لفظه - [00:17:15](#)
اذا هذه مسألة واضحة وفيها تفصيل كبير لكن هذا باختصار. قال وقل كمل احسن الله اليكم قال ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح وقل يتجلى الله للخلق - [00:17:35](#)

جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصدق ما قلنا حديث مصرح رواه جرير عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح. قوله رحمه الله وقل - [00:17:54](#)
يتجلى الله للخلق جار. هذه من مسائل الاعتقاد. ان الله تبارك وتعالى يرى يرى جهرة بالاعين بعيني رأس يرى سبحانه وتعالى لمنطوق قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:18:24](#)

وليس قول موسى ربي ارني انظري اليك لو كانت رؤية الله ممتنعة ما جاز لموسى ان يسأل الله شيئا ممتنعا. فلما كانت رؤيا ممكنة سأل موسى ربه ذلك. لكن الله اخبره ان رؤيته في الدنيا غير ممكنة شرعا مو عقلا - [00:18:47](#)
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. واستقرار الجبل ممكن بامكان الله له. لكن الله لم يشاء. فدل ان الله لم يشأ ان يرى في الدنيا فان شاء ان يراه اهل البقاء في دار البقاء فيرون الدائم الباقي - [00:19:08](#)

سبحانه وتعالى اما في دار الفناء فلا يليق لنا ان نرى الله عز وجل قال يتجلى الله للخلق جهرة يعني يوم القيامة كما جاء في الحديث قال ترون ربكم كما ترون القمر او كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحر - [00:19:28](#)
كما البدر لا يخفى وربك اوضح لا شك ان رؤية هذا مخلوق من مخلوقات الله يراه الجميع وهو في العلو ولا يتزاحم الناس. فربك اجل واعظم وباجماع الصحابة ما في خلاف بينهم. ان الله لا يرى في الدنيا. وباجماع الصحابة الله يرى في الآخرة - [00:19:50](#)

ويراه المؤمنون في الجنة هذه مسألة اجماعية وليس المقصود بالرؤية القلبية كما يفسرها البعض. الرؤية القلبية ما لها علاقة. يمكن الانسان ان يرى كمال الله وجماله بقلبه في الدنيا ما لها علاقة؟ قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:20:13](#)
ما هي الزيادة؟ في مسلم الزيادة النظر الى وجه الله. قال الامام الشافعي في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجب اعداءه علمنا انه يراه اولياؤه الله اكبر - [00:20:36](#)

نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اولياء الله قال وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح الله جل وعلا ليس له اب فهو ليس بمولود لم يلد من شيء - [00:20:56](#)
ولم يولد منه شيء فلا هو والد ليس بمولود هذا رد على من يزعمون بان الله عز وجل بان عيسى هو الله وهو مولود وليس بوالد هذا رد على الذين يزعمون ان الله اب لعيسى - [00:21:13](#)

جعل الله عن ذلك علوا كبر ورد على المشركين الذين قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك وليس له شبه لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته - [00:21:31](#)
تعالى المسبح المسبح اسم مفعول اي الذي يجب ان يسبح وينزهه قال وقد ينكر الجهمي هذا. الجهمي اسم عام يدخل فيه عند الاطلاق كل من ينكر صفة من صفات الله - [00:21:47](#)

وقد يطلق ويراد به الخصوص انتبه طبعاً هنا الجهمية والمعتزلة ينكرون رؤية الله عز وجل صراحة اما الاشاعرة والماتوريدية يتلطفون شوي لكن حقيقة قولهم ان الله لا يرى بالبصر قال وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرح - [00:22:04](#) ما هو الدليل ان الله يرى؟ قال في حديث مصرح رواه جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه عن مقال محمد صلى الله عليه وسلم اذا هو حديث متصل - [00:22:31](#)

لذلك قال العلماء احاديث الرؤية متواترة حديث الرؤيا ايش؟ متواترة. فقل مثلما قال فقل مثلما قد قال في ذلك تنجحوا. نعم قال رحمه الله تعالى وقد ينكر الجهمي ايضاً يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح - [00:22:51](#) وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح يمن بفضله فتفرج ابواب السماء وتفتح. يقول الا مستغفر يلقي غافل خيراً ورزقا فيمنح. روى ذلك قوم لا يرد حديثهم - [00:23:16](#)

اخذ قوم كذبوهم وقبحوا. الجهمية ايضاً ينكرون ان يكون الله عز وجل له يدان ينكرون هذا الوصف مع انه منطوق القرآن. اذا دل على ان انكارهم للرؤيا وانكارهم لان يكون القرآن كلام الله ما هو بناء انه - [00:23:46](#)

طرد في القرآن طيب اليمين ورد في القرآن لماذا ينكرون دل على الهوى دل على ان هناك قواعد فاسدة ينطلقون منها اما الزندقة واما الفلسفة هذه قواعدهم والا فان مسألة اليمين منطوق القرآن. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. الله يقول لابليس - [00:24:07](#) وكرم الله عز وجل ادم بخلقه بيديه قال اني خالق بشرا من طين. يقول للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له فسووته اضاف التسوية لنفسه ما جعل ذلك بناء على ايش - [00:24:34](#)

بناء على الاسباب الكونية التي جعلها الله في الكون الله خلق ادم بيديه قال وقد ينكر الجهمي ايضاً يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفحه. الاجماع عند اهل السنة ان الله له يدان كما ذكر ذلك الامام ابو الحسن - [00:24:54](#)

الاشعري في الابانة وفي مقالات الاسلاميين في ذكره لعقيدة اهل السنة وذكر هذا الاجماع الامام ابو جعفر الطحاوي ايضاً في عقيدته الطحاوية وهو منصوص بكتاب اصول اهل الرد على الجهمية للامام احمد رحمه الله - [00:25:12](#)

ولكن وقع بين اهل العلم خلاف هل يقال كلتا يد ربنا يوصف باليمين او يقال احدهما يمين والآخر شمال جاء لفظ في صحيح مسلم قال فيقبض قبضة بيمينه والآخر بشماله. هذه اللفظة ذكر بعض العلماء انها شاذة - [00:25:37](#)

انها شاذة طيب وحديث وكلتا يدي ربي يمين قال دل على ان الله لا يوصف يده بالشمال كلتا يديه منه. وقال بعض العلماء يوصف اليمين والشمال لكن الشمال لا يوصف بمعنى النقص الذي يكون في المخلوقات. المخلوقات ان اليمين غير الشمال اليمين - [00:26:00](#)

من اليوم اما الله عز وجل فكلا يديه يمين وهذا منطوق الحديث هو الافضل وايضاً من عقائد اهل السنة والجماعة طبعاً صفة اثبات اليمين لله من الصفات الذاتية الخبرية وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح - [00:26:28](#)

نزول الله عز وجل سماء الدنيا الحديث فيه متواتر. رواه البخاري ومسلم واصحاب الكتب الستة وهو في السنن والمسانيد دخل الامام اسحاق ابن راهوية الحنظلي رحمه الله عن الامير بن طاهر - [00:26:54](#)

فقال اصلى الله الامير فقال الامير اصلى الله الامام كيف ينزل ربنا فقال الامام اسحاق اصلى الله الامير. اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف صفاته لا يمكن العلم بكيفيات صفات الله. لماذا؟ لان نجهل العلم بكيفية ذاته. والقاعدة القول في الصفات - [00:27:13](#)

القول في الذات فان قال لك المنكر للصفات اثبت لله صفة تقول نعم يقول كصفات المخلوقين تقول لا يقول لا نعقل من اليد الا ما نرى تقول طيب هل تثبت لله ذاتاً؟ حقيقة او خيالية - [00:27:43](#)

انقاذ ذات خيالية صار الرب شنو ها صار على طريقة الملاحظة يقول انتم تعتقدون ان في رب في رؤوسكم ما في رب. صار الحاد. انقاذ ذات حقيقية فقل له هل ذات حقيقية مثل ذاتنا؟ ان قال نعم صار ممثل ان قال لا رجع الى عقيدتنا. بس وهذا المطلوب -

[00:28:08](#)

القول في الصفات كالقول ايش؟ في الذات. باب واحد ينزل الجبار. انا بسألكم سؤال للسؤال لك لو قال لك رجل جاء انا اقول لك جاء كيف جاء كيف كيف بقدميه - [00:28:33](#)

ولا بالسيارة شف قال الله اعلم. انت شو تقول؟ جاء شلون جاء ها انت انت انت ايه بالسيارة هو قال بقدميه او اللي بجنبه لقنه ويقول بالسيارة طيب انت ايش تقول جا شلون جا؟ ما يصير بالطيارة - [00:29:03](#)

يصير يقول بالطيارة ثلاثة ممكن واحد ثاني يقول لا يا حبيبي جاب الباخرة واحد ثالث يقول لا يا حبيبي جاء في النوم بحلم ما يمكن العلم كيف جاء حتى اقول من الجائي؟ غلط كلامكم كله. ليش قلتوا جاك برجليه بالسيارة - [00:29:27](#)

بالطيارات انا قلت بالحلم لان هذا نحن نتصوره في حياتنا. الله لا يتصور ترى في فلما تسمع كلمة وجاء ربك لا تتخيل مجيئك انت غلط لما تقول جاء كيف جاء؟ تقول ما اعرف مين اللي جاء؟ جاء القطار ها بالطيارة يعني - [00:29:47](#)

ما احد يفكر هذا التفكير بتاتا. لما اقول جاءت الباخرة يعني من البر ما احد يفكر لما اقول جاء الطائر والله ما ادري هو مثل الصقر انقظ هكذا واذا مثل الحمامة جاء هكذا ما ادري - [00:30:16](#)

طيب اذا جاك قال جاء جبريل شلون جبريل في لحظة يأتي من السماع السابعة الى الارض والمسافات اللي بينها لا يعلمها الا الله عز وجل. في لحظة كيف ما هذه المعارج التي اعرج؟ ما تعلم. تعرج الملائكة والروح اليها ها - [00:30:33](#)

كان مقدار ايش خمسين الف سنة. طيب شلون جبريل يأتي في لحظة؟ ما نعلم. اذا نحن لا نعلم كيف يجيء جبريل؟ فكيف يمكن العلم كيفية مجيء الله او كيف يمكن العلم بكيفية مجيء الرب؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فحفظنا القاعدة لو قال كالبديعي كيف - [00:30:55](#)

ينزل ربك قل لا اعلم اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزول قاعدة واحدة الاستواء معلوم والكيف مجهول. الاستواء معلوم المعنى. انتم الحين لما انا قلت لكم جا كل انسان يعرف معنى جاه لذلك البشمةهندس - [00:31:17](#)

ايش قال جا؟ اقبل اتى فسر المعنى هذا هو الصواب. انا اذا نسمع كلمة نفسر معناه ولا نتكلم في الكيف الا اذا علمنا ذات الفاعل واضح؟ ذات الفاعل اذا عرفناه نعرف كيفية الصورة فعله - [00:31:32](#)

اذا قالك قائل بنى كيف بنى لا يعلم ليش لا يعلم ثمانية ثمانية احسنت من الباني ما نعرف الان اذا قلنا انتبه الان اذا قلنا بنى البحار السفينة الان عرفناه انه بالخشب او بالحديد صح - [00:31:53](#)

طيب اذا قال لك قائل انتبه بنى الرائد بنى القمر الصناعي الان تصور كيفية ثانية الحين طيب اذا قال لك قائل اذا قال كقائل بنى الله السماء. انت تصور انه لازم يكون فيه حديد واسمنت وما ادري ايش. محد يتخيل. فبنيان الله - [00:32:18](#)

غير بنيان العبد فعل الرب غير فعل العبد القاعدة واحدة عندنا قل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد طبعا هذولا يجون يحطون لك قنبلة ها هذه قنبلات شبهات اهل البدع - [00:32:43](#)

يفجرون رؤوس اهل السنة لا ما هم قادرين ان شاء الله. عندنا مزيل الغام قال الله قال الرسول. كيف؟ انتبه الان. اذا جاك قال لك طيب معنى هذا الكلام انك كل ليلة لازم ينزل كل لحظة لان كل لحظة في ثلث اخير من الليل في السماء قل له يا مسكين يا - [00:33:02](#)

جاهل انت تتصور مجيء الله مثل مجيء المخلوق. عشان تشذي تصور في ذهنك هذا ومع هذا نضرب لك مثالا هذا القمر يراه الناس في كل مكان وهي في كل ليلة تشرق - [00:33:22](#)

وتطلع وتغيب وتظهر وهي في العلو ولم تنزل فرينا عز وجل ينزل الى السماء الدنيا نزولا يليق به ولا يلزم من ذلك ان يكون صاعدا نازلا كما يفهم البعض من الجهلة - [00:33:42](#)

فهو ينزل نزول يليق به والصواب كما قال الامام الدارمي رحمه الله نزولا لا يخلو منه العرش فهو مع نزوله في علو ولهذا قال الشيخ حافظ حكمي رحمه الله فهو العلي في دنوه - [00:33:59](#)

فهو العلي في دنوه. وهو القريب جل في علوه وقل ينزل الجبار في كل بلا كيف جل الواحد المتمدح الى طبق الدنيا طبق سماء الدنيا يمن بفضله تفرج ابواب السماء وتفتح. يقول الا من مستغفر يلقي غافر مستمنح خيرا ورزقا فيملح - [00:34:16](#)

الحديث متوتر حديث النزول. ايش قالوا طيب ايش قالوا اهل البدع في تفسير الحديث هذا من اغرب ما قرأت من اغرب ما قرأت

قول بعضهم مثل ابي منصور ما تريدي في تفسيره - [00:34:42](#)

ها ومثل اه الرازي في تفسيره قال ولا يبعد ان يكون معنى ينزل ربنا ان يخلق الله مخلوقا اسمه الرب فيقول هل من مستغفر فاغفر؟ شلون مخلوق يغفر؟ سؤال صرنا كنسي نروح عند باب الكنيسة يغفر لنا يعني معناه الكلام هذا - [00:34:59](#)

ما نتلازم في مخلوق هو اللي يغفر لنا مو رب العالمين وعلى قولهم هذا ان الله لا يتكلم ولا يرى ولا يجيء. طيب من الذي يتكلم يوم القيامة؟ ومن الذي يجي يوم القيامة لفصل القضاء؟ ومن الذي يحاسب العباد؟ ومن الذي ينظر للعبد ويقول - [00:35:23](#)

انت مخطئ وانت مسلم من؟ مخلوق في مخلوق تعالى الله من هنا تدركون ان هؤلاء البدع ليسوا ليسوا الا زنادق يريدون هدم الدين بطرق ملتوية بس يشككون المسلمين في الدين وخلص. اذا الانسان اعتقد ان ربه لا يتكلم. ولا يقدر ان يجيء ولا يقدر ان ينزل. ولا

يقدر ان - [00:35:42](#)

غضب ولا يقدر ان يرى معناه ما في رب فهذا معنى الكلام عيادا بالله نعم قال روى ذاك قوم لا يرد حديثهم الا خاب الا خاب قوم

كذبوهم وقبحوا. حديث متواتر كما ذكرت لكم - [00:36:04](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقل ان خير الناس بعد محمد وزياره قدما ثم عثمان الارجح خير البرية بعدهم علي حليف الخير بالخير

منجح على نجب الفردوس في الخلد تسرح. سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر - [00:36:21](#)

وفيه والزيبر الممدح. وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تك طعانا وتجرح فقد نطق الوحي المبين بفضلهم هذه من مسائل الاعتقاد

وهي الشهادة لتلامذة النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم وتلامذته - [00:36:53](#)

بالخيرية وقل ان خير الناس بعد محمد وزراه قدما ثم عثمان الارجح. كنتم خير امة اخرجت للناس هم الصحابة رضوان الله عليهم

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير هم الصحابة - [00:37:23](#)

خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وزراه. باجماع المسلمين قبل وجود اهل التفرق واهل البدع والاهواء وزياره وهم ابو بكر

وعمر كما قال آآ علي رضي الله عنه - [00:37:39](#)

لما مات عمر قال اما انت فكثيرا ما كنت اسمع رسول الله يقول جئت انا ابكر وعمر دخلت انا وابو بكر وعمر قلت انا وابو بكر وعمر

كان هذا حالهما مع رسولهما مع رسولنا صلى الله عليه وسلم حال الحياة فابى الله الا ان يجعل ذلك حالهما بعد الممات - [00:37:58](#)

والذي يقول هذا ليس بصواب نقول لماذا علي لم يخرججه؟ لم يخرج ابو بكر وعمر من حجرة عائشة. يلا خمس سنوات وهو حاكم

والمدينة ما كان في نزاع تحت ولايتي بالاجماع - [00:38:20](#)

عثمان هو ابن عفان وهو زوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم الارجح طبعاً بالنسبة للفضل فيه خلاف في اول الامر بين اهل السنة

ايهما افضل؟ عثمان ولى علي؟ في الفضل فيه خلاف - [00:38:39](#)

حصى ولذلك لما يقولون فلان فيه تشيع المقصود به هذا انه يفضل علي على عثمان اما بالنسبة للخلافة فبالاجماع ما عندهم نزاع ان

عثمان اولى بالاجماع بالخلافة من علي لانه مسألة اجماع الصحابة. بالاجماع اغتيل - [00:38:59](#)

وبمن فيهم رضا من؟ علي والحسن والحسين بلا اشكال والعباس طيب بعد ذلك في اول يوم كان في نزاع بين السلف ايهم افضل

عثمان بعد ذلك انعقد الاجماع من اهل السنة ان عثمان - [00:39:18](#)

افضل كخلافته اوله بالاجماع. دل على ان القول الاول كان مرجوح. والذي حصل عليه الاجماع هو الراجح. وهذه طريقة تعرف بها

الراجح من المرجوح. اذا اختلف الناس على قولين الان مثلا - [00:39:37](#)

بعد زمن اجمع العلماء على احد القولين في هذا العصر. فهذا دليل ان هذا القول الذي اجمع عليه هو الصواب هذا هو الدليل على ان

القول المجمع عليه وصف ورابعهم خير البرية بعدهم علي حليف الخير بالخير مجيب - [00:39:55](#)

خير البرية بعد هؤلاء الثلاثة هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابو السبطين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته

فاطمة قال وانهم يعني هؤلاء الاربعة والرهط لا ريب فيهم. المقصود بالرهط الجماعة والمقصود بهم هنا الجماعة البقية العشر -

[00:40:13](#)

مبشرين بالجنة لا ريب فيهم اي لا شك فيهم كيف لا شك فيه؟ لا شك فيهم انهم على الخيرية والافضلية على نجب الفردوس في الخلد تسرع لا يجوز بعد شهادة رسول الله لهم بالجنة ان يأتي احد ويشكك في هذا - [00:40:36](#)

بالاجماع هؤلاء من المبشرين بالجنة. سعيد المقصود به سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وسعد هو ابن ابي وقاص سعد ابن ابي وقاص من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:58](#)

وابن عوف وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة هو ابن عبيد الله سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فخر والزبير الممدح. عامر فخر المقصود به عامر ابو عبيدة ابن الجراح المقصود به ابو عبيدة - [00:41:16](#)

ابن الجراح عامر اسمه والزبير المقصود به الزبير ابن العوام ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الممدح اي الذي جاء مدحهما في الاحاديث ثم قال وقل خير قول في الصحابة كلهم - [00:41:35](#)

كل من ثبتت صحبته وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك يجب ان نقول فيهم القول الخير وهو الذي جاء في القرآن كما في سورة ايش؟ الحشر - [00:42:01](#)

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا ها من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه لا يتغوا وين يكون محله تزكية لقلوبهم احفظوها عني يبتغون فضلا من الله ورضوانه تزكية لايش - [00:42:19](#)

ماذا بقي الان بعد تزكية القلوب؟ بقي الاعمال. قال وينصرون الله ورسوله. هذا شنو عمل وش اللي باقي اللفظ قال اولئك هم الصادقون الله يزكيهم في نياتهم وقلوبهم يزكيهم في اعمالهم يزكيهم في سنتهم. هل قال بعض المهاجرين ولا قال كل المهاجرين - [00:42:45](#)

شلون عرفتم الالف واللام في المهاجرين شنو تونا اخذنا اصول الالف واللام اذا دخل على الاسم الجمع يدل على ماذا؟ على العموم للفقراء المهاجرين طيب والذين تبوأوا الدار والايمان تبوأوا الدار - [00:43:06](#)

مضاف الى الدار عموم ولا خصوص؟ عموم من الفاظ العموم يحبون من هاجر اليه. التزكية لشنو قلوبهم ولا لا قلوبهم يحبون منهجه ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم - [00:43:30](#)

هذا شنو؟ عمل الله اكبر طيب مآلهم اولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم بعد الصحابة قل خير قول في الصحابة كلهم. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:43:52](#)

اذا الناس في الدين الاسلامي كم اربعة اصناف المهاجرون الانصار والذين جاءوا من بعدهم طيب اذا لم تكن من هؤلاء يأتي الرابع ايش اللي بعدها؟ الم تر الى الذين نافقوا - [00:44:09](#)

ما في كلام الناس في الدنيا هذه اربعة اصناف بالنسبة لمن ينتسب الى الاسلام لذلك قال ولا تك طعانا تعيب وتجرح. الذي يطعن في الصحابة معاوية رضي الله عنه او عمرو ابن العاص رضي الله تعالى اي واحد من الصحابة - [00:44:29](#)

الطعن فيهم طعن في كله فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح ايم للصحابة تمدح لا يستوي منكم الخطاب لمن ها صحابة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح - [00:44:49](#)

وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتل. منو اللي اعظم اللي قبل الفتح ولا اللي بعد الفتح قبل الفتح بعدين طيب واللي بعد الفتح؟ الصحابة شافوا النبي صلى الله عليه وسلم قال وكلا وعد الله - [00:45:08](#)

لذلك انا دايم اقول عجا للناس هؤلاء! واحد منهم يمدح نفسه انا شايف الرئيس الفلاني تلقاه لحظة دخل عليه سلم عليه تصور معه صورة طول عمره تمدح بالشوفة هذي اللي ما استغرقت دقيقة - [00:45:27](#)

يا اخي الصورة مع احد اللاعبين واللاهين والساهين والغافلين يحط صورة في الديوان ما استغرقت دقائق ليش قال شوفوني انا مع فلان اذا كان اهل الدنيا يحق لهم ان يفتخروا بلحظة مع ملك او امير او وزير او مشير - [00:45:44](#)

او عالم او لاعب او لاه او ساه الا يحق للصحابة او لنا نحن ان نفتخر بالصحابة انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة والله هذا الفخر الذي لا يمكن ادراكه - [00:46:07](#)

لا يمكن ادراكه. ليش لا يمكن ادراكه؟ لان لحظة لا يمكن تكراره. ما دام لا يمكن تكراره لا يمكن ادراكه. ولهذا قال النبي صراحة لا تسبوا اصحابي. فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً - [00:46:23](#)

ما بلغ مد احدهم ولا نصفه وهل اسلمنا الا بابلاغهم واذا عرفنا الدين الا بجهدهم وهل وصلنا الاسلام الا بجهدهم وهل نصر الله نبي الا بهم ما بال هؤلاء الذين يطعنون فيهم؟ لا يفقهون قوله - [00:46:40](#)

اسأل الله ان يهدي ضال المسلمين نعم قال رحمه الله تعالى وبالقدر المقدر ايمن فانه دعامة عقد الدين والدين افصح ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك تنصح وقل يخرج الله العظيم - [00:47:04](#)

بفضله من النار اجسادا من الفحم تطرح. على النهر في الفردوس تحيا بمائه فحبي حميل السيل اذ جاء يطفح نعم وان رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر قوله رحمه الله بالقدر المقدر - [00:47:31](#)

بفتحتين اسم لما قدره الله عز وجل اسم لما قدره الله تبارك وتعالى وقضاه. وهو المقدر ايمن اي يجب على الانسان ان يستيقن بان الله علم الاشياء قبل وجودها ازلا. وكتب ما يكون في الدنيا الى يوم القيامة قبل خلق - [00:47:58](#)

السموات والارض بخمسين الف سنة وشاء الله عز وجل ان يكون ما علمه وما كتبه واوجد هذه الاشياء هذا هو القدر. علم الله الكتابة للمقدور مشيئة الله ليكون المقدر ايجاد الله للمقدور - [00:48:25](#)

ويدخل في هذا المخلوقون وافعالهم. نعيد مرة ثانية القدر علم الله للاشياء وكتابته ومشيئته بان يكون المقدر وايجاد المقدر العبد مخلوق وفعله مخلوق لمن؟ لله. والله خلقكم وما تعملون لا يكون شيء الا بعلم الله ما تسقط من ورقة الا علمها - [00:48:54](#)

جزئيات وكليات هذا عقيدة اهل السنة والجماعة كل شيء مكتوب ما اصاب من مصيبة ها في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبلي اذا فيه اثبات الكتاب وفيه اثبات الابرار اللي هو الابدان. ان ذلك على الله يسير - [00:49:30](#)

ما صاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. كل شيء بقضاء الله. لو شاء الله ان لا اعصي الكافر يقدر على ان يجبره يصير مسلم ولا ما يقدر؟ هذا معنى الكلام. يقدر ما دام يقدر - [00:49:53](#)

اذا لا يكون شيء الا باذنه العام لذلك اهل السنة يقولون ان ارادة الله منقسمة الى قسمين. ارادة شرعية للمحوبات. وارادة كونية لغير المحبوب طب لماذا شاء الله اشياء غير محبوبة له لان الدار دار ابتلاء لو اجبر العباد لكان يقدر يقول لابليس انت يا رب جبرتي اني انا ما اسجد لادم انا - [00:50:12](#)

يسجد بس انت جبرتي صح ولا لا؟ فالله شاء ان لا يسجد ابليس لان ابليس اراد هذا فشاء الله له ذلك. لو لم يشأوا لاجبره على الايمان ولا ما يقدر - [00:50:39](#)

بدال ما يقول له ها اه لما قال انظري الى يوم يبعثون قال لا ما انظرك الى يوم يبعثون الزمك بالايمان يقدر ولا ما يقدر ما في كلام اذا كان ملوك الدنيا يتبجح الواحد منهم يقول انا ترى في مملكتي ما يصير الا اللي انا اقوله. فرب العالمين ما يمكن ان يكون في ملكه الا ما - [00:50:51](#)

هذا القدرية ما ادري من اين عقولهم؟ والله شر من المجوس كما جاء فيهم الحديث قال وادعامة عقد الدين والدين نعم القدر سر الله في الخلق كما قال ابن عباس ولا تنكرا جهلا - [00:51:13](#)

نكيرا ومنكرا. هذه المسائل القبر قال فيها المعتزلة المنكر والنكير يأتون يوم القيامة يأتون في القبر يسيرون العبد ولا الحوض والميزان انك تنصح. الحوض في عرصات ارض القيامة. ولكل نبي حوض - [00:51:30](#)

وحوض نبينا صلى الله عليه وسلم اكبر الحوض واعظم الحوض ورودا. جعلني الله واياكم من اهله والميزان الذي يوزن به الاعمال هذي كلها انكرتها المعتزلة وما لنا مالهم الاحاديث في ذلك متواترة - [00:51:53](#)

والايات في ذلك شاهدة الايات في ذلك يا شيخ قالوا ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنه. معناته في وزن ولا ليش ما يقيم لهم وزن قال والوزن يومئذ الحق في وزننا - [00:52:11](#)

قال وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم تطرح. هذي من عقائد اهل السنة ان هناك ناس من اهل العصاة من اهل

الاسلام يدخلون النار خلافا للجهمية عفو خلافا للخوارج المعتزلة والمرجئة - [00:52:25](#)

المرجئة زعموا زعموا انما احد من اهل الاسلام يدخل النار والخوارج المعتزلة قالوا من دخل النار لا يخرج منها اهل السنة قالوا لا. اهل الكبار من هذه الامة تحت المشيئة - [00:52:47](#)

ان شاء ان يغفر الله لهم بدون دخول النار غفر. ان دخلوا النار ثم غفر لهم بعد مدة فعل. ان مكثوا اماذا فعل لكن لا بد ان يأتي وقت ويدخلون الجنة. بذلك تواترت الاحاديث - [00:53:00](#)

تواترت الاحاديث. وما جاء في التأييد في حق الخالدين في النار فيحمل على امرين. انتبهوا يحمل على الاستحلال ويحمل على الكفر كل ما جاء فيه التأييد لفظ التأييد خالدين فيها ابدًا اما على وجه الاستحلال واما على وجه ان المقصود به الكفار - [00:53:18](#)

على النهر في الفردوس تحيا بمائه. تسمى يسمى هذا الماء بماء الحياة وجاء في الاحاديث نهر الحياة الحياة بالتاء المربوطة والحياة بدون تاء ولا همزة والحياة بالهمز ثلاثة الفاظ واردة في هذا الحديث - [00:53:41](#)

كحب حميل السير اذا جاء يطفح الحب نوع من انواع البقل تنبت على جادة مسيل الماء تخرج بسرعة هكذا وصفهم النبي كريم صلى الله عليه وسلم. قال فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل - [00:54:02](#)

وان رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق موطن. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الرسول صلى الله عليه وسلم شافع مشفع له ثلاث شفاعات خاصة. وهو يشارك الناس الاخرين في الشفاعات العامة - [00:54:22](#)

الشفاعات الخاصة المقام المحمود واحد الثاني الشفاعة في فتح باب الجنة الثالث الشفاعة لعنه ابي طالب في ان يخفف الله عنه النار هذه شفاعات خاصة. ليس لغيره ذاك الشفاعات العامة - [00:54:43](#)

له النصيب الاوفر ولغيره حظ فيها وكذلك عذاب القبر حق موضح في الاحاديث المتواترة نعم قال رحمه الله تعالى ولا تكثرن اهل الصلاة وان عصوا فكلهم يعصي وذو العرش يصفح - [00:55:08](#)

ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يرضي ويفضحه نعويا بدينه الا انما المرجي بالدين يمزح. قوله لا تكفرن اهل الصلاة ان من رأيته يصلي صلاتنا فلا يجوز تكفيره - [00:55:34](#)

التكفير ليس بالمعية كما هو حال اهل البدع. التكفير يكون بموجب شرعي بموجب شرعي من حيث العموم وبانتفاء الموانع ووجود الشروط من حيث التعيين اما الخوارج واهل البدع عموما يكفرون بالمعية - [00:55:59](#)

قل من معنا مؤمن من ليس معنا كافر. اهل السنة ما يقولون هذا الكلام. يقول نبي على الحق. لا يقولون اهل الاهواء والبدع كفار ما يقولون هذا الكلام لا يقولون من خالفنا فهو كافر - [00:56:25](#)

اذا لا يكفرون بالمعية والمخالفة تكفيرهم بموجب نصوص الشرع من حيث العموم ومن حيث التعيين فلان بعينه كافر بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع وليس لكل احد انما للقضاة والمفتيين والحكام مو كل واحد يكفر - [00:56:42](#)

قال التكفير بالمعاصي هذا من عقيدة المعتزلة من عقيدة الخوارج فكلهم يعصي وذو العرش يصفحون. الله اكبر قال ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يردي ويفطر. ما هو رأي الخوارج؟ رأي الخوارج وجوب الخروج على الحاكم غير - [00:57:02](#)

اتقي وجوب الخروج عن الحاكم الفاجر ويكفرونه بفجوره ويكفرونه بفسق يكفرونه بظلمه هذا هو رأي الخوارج وهذا التكفير بالفسق والفجور والظلم هو تكفيرها الذنوب الصغائر لان الفسق والظلم والفجور ليس كله يكون كفر مخرجا من الملة - [00:57:24](#)

ولكن مقال الخوارج مقالة موافقة للهوى ليش موافق للهوى؟ اولا لان ابليس يسعى في اثاره الفتن والحروب وشياطين الانس من اليهود هذا ديدنهم يسعون في الارض فسادا. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا - [00:57:59](#)

ولان النفس تآبى السمع والطاعة لا سيما في حال الكراه. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ البيع على اصحابه بايش؟ بالسمع لاحظ في يسرنا وعسرنا. طيب ليش العسر؟ لا لازم - [00:58:22](#)

ومن شطن ومكرهنا طيب ليش المكره؟ لا لازم. واثرت علينا. ها لازم تسمع وتطيع ما في السمع والطاعة مو بحال اليسر ما هو بحال المنشط لا في حال العسر في حال - [00:58:38](#)

في حال الاثرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا حديث في البخاري ومسلم ما ادري كيف يأولونه سمعت واحد منهم يتبجح يقول السمع والطاعة لمن لخليفة رسول الله بس - [00:58:59](#)

الذي يحكم بدين الله فقط يعني يعني نفس عقيدة الخوارج الذي يكون برطقي مو برتقي لا يسمع ولا يطاع نفس عقيدة الخوارج ما في فرق ترى وانت ترك اللحية وانت تسمى بزي العلم - [00:59:17](#)

ولا تك مرجيا لعوبا. من هو المرجي؟ عرفنا الخارجي الذي يكفر المعاصي والفسق والفجور ويخرج الحكام المسلمين بذلك طيب من هو المرجي مرجيا المرجى في اللغة الارجاء تأخير الشيء عن الشيء - [00:59:32](#)

واما في الاصطلاح عند علماء الاعتقاد المرجي هو الذي يؤخر الاعمال عن مسمى الايمان. وهم انواع منهم من يعتقد ان الايمان المعرفة. تعرف الله انت مؤمن خلاص. منهم من يعتقد ان الايمان التصديق. صدق بالله انت مؤمن - [00:59:51](#)

منهم من يعتقد ان الايمان قول تقول لا اله الا الله انت مؤمن احسنهم من يعتقد ان الايمان اعتقاد وقول والاعمال ليس من الايمان كمرجعة الفقهاء وهذا قول كما قال المصنف لا تكن مرجيا لعوبا بدينه ليش لعوب؟ لانه يقول الاعمال ليس من الايمان خلاص انا مؤمن ليش اعمل - [01:00:11](#)

يلعب في دين الله عز وجل الا انما المرجي بالدين يمزح لو ما يمزح بالدين كيف يقول كما يتلفظ بعضهم هذا موجود في الكتب ترى مطبوعة يقول ودين افسق الخلق - [01:00:37](#)

وايمانه افسق الخلق كايما اتقى الخلق شلون؟ شلون؟ يجي يعني بالعقل شلون يجي نصوص افنجل المسلمين كالمجرمين وين تروحون سبحان الله العظيم قرأت بعيني رأسي قرأت عبارة يقول ولفظ وايمان افجر الخلق كايما جبريل اعوذ بالله. تعرفونه كيف انهم يلعبون في دين الله عز - [01:00:52](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقل انما الايمان قول ونية وفعل على قول النبي وينقص الرجال وقولهم فقول رسول الله اذكى واشرح ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث وتقده. اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت - [01:01:19](#)

على خير تبيت وتصبحون قوله رحمه الله وقل انما الايمان قول ونية وفعل هذا هو اعتقاد اهل السنة في مسألة الايمان. ما هو الايمان عند اهل السنة؟ خلافا للخوارج والمرجية. الايمان عند اهل السنة قول ونية - [01:02:00](#)

القول لفظ والنية في القلب والفعل عمل اذا الايمان عند اهل السنة لاحظ الايمان عند اهل السنة مشتمل على اعمال القلب واعمال الجوارح وقول اللسان ولذلك يقول الامام البخاري رحمه الله ما رويت في صحيح هذا الا عن من يقول الايمان قول وعمل -

[01:02:19](#)

قول وعمل قال على قول النبي مصرح. النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها وادناها واماطة والحياة اعلى هذا قول ولا مو قول؟ وادناها فعل ولا مو فعل؟ والحياة شعبة قلب ولا مو قلب؟ اذا اشار الى الاماكن الثلاث في الايمان -

[01:02:46](#)

وآ اهل السنة والجماعة يقول الامام قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. الخوارج قالوا الايمان قول وعمل لا يزيد ولا ينقص. لذلك قال وينقص طورا بالمعاصي وتارة بطاعته ينمى وفي وزنها والله احيانا الانسان العاقل يحس بايمان نفسه - [01:03:11](#)

يحس انه وصل الى مرتبة من الايمان ها يكاد يرى الملائكة واحيانا يحس بنقصان الايمان يكاد يشك في ايمان نفسه. صحيح. ولذلك لابد من الانسان ان يجتهد في الطاعة قال الله عز وجل ليزداد الذين امنوا - [01:03:33](#)

قال صلى الله عليه واله وسلم اليست احداكن اذا تركت الصلاة فاذا حاضت تركت الصلاة فذاك نقصان دينها الدين ربما ينقص بترك المعاصي بترك الطاعات. وربما يزيد بفعل الطاعات. وبترك المعاصي - [01:03:53](#)

قال ودع عنك اراء رجال وقوم. هذه مسألة منهجية عظيمة. وهي ان من سمات اهل السنة انهم لا يتعصبون للرجال. ما يعرفون شيخ يسيرون خلفه مثل البهايم ما يعرفون عالم يصيرون وراه كأنهم لا عقول لهم لا - [01:04:12](#)

المعصوم الوحيد عندهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء والائمة ليسوا معصومين عند اهل السنة والجماعة يخطنون

ويصيبون لذلك من علامات اهل السنة انهم لا يتعصبون للرجال ما عندهم انت مع شيخنا اهلا وسهلا. ما انت مع شيخنا برا ما عندهم
هذا الكلام - [01:04:37](#)

هذا ما هو موجود عند اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة لا يتعسروا قال دع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى
لا يجوز التعصب لا للمذاهب ولا للعلماء ولا للمشايخ ولا للحكام ما يجوز - [01:04:59](#)

التعصب ابدا التعصب ها بالحق او التمسك بالكتاب والسنة قال ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث هذا حال اهل
البدع والاهواء اللي قدموا عقولهم واحد سمعت ماسك البخاري يقول له هذولا ما يفهموا. كيف يقبلون البخاري؟ البخاري في اشياء
غير مقبولة في العقل - [01:05:19](#)

ويطعن في البخاري مسكين والله مسكين ولا مسكين ما ادري ان كان يريد هدم الدين فهو مسكين. وان كان جاهل فهو مسكين نسأل
الله ان يهديه وان كان جاهلا وان يقطع لسانه ان كان سكيئا. يتكلم في البخاري ما يستحي - [01:05:48](#)
بخار يجمع علماء المسلمين كما قال الحافظ ابن الصلاح اجمع العلماء على ما في الصحيحين انت منو بعد الف واربع مئة سنة تجي
تتكلم فالذين يتكلمون في الطعن في اهل الحديث وائمة السنة هؤلاء قوم لعابيين - [01:06:09](#)

ولا تك من قوم تلهوا بدينهم بعقولهم بارائهم احنا فاهمين احنا مش عندنا استنتاج عندنا عقول عندنا تفكير عندنا فلسفة الطعن في
اهل الحديث من علامات اهل البدع اسمعوني اقول هذا الكلام - [01:06:28](#)

اذا رأيت انسان يطعن في اهل الحديث طبعاً مو نفس الحديث الحزب والجماعة لا اهل الحديث يعني ائمة السنة ائمة الرواية
والدراية الطعن فيهم من علامات اهل البدع. اذا ما اعتقدك الدهر يا صاحي هذه فانت على خير - [01:06:45](#)
تبيت وتصبح نسأل الله ان يصحح اعتقادنا على هذا اه انبئكم في اننا في السبت القادم ان شاء الله لابد ان تأتوا معكم بالمجلد الثاني
ايضا. لان سنبدأ بكتاب التوحيد وكشف الشبهات موجود في المجلد الثاني - [01:07:04](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:07:20](#)